

114984 - حديث من أصبح منكم آمناً في سربه

السؤال

ما صحة هذا الحديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أصبح منكم آمناً في سربه ، معافى في جسده ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بأسرها) ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الحديث يرويه سلمة بن عبید الله بن محسن الخطمي ، عن أبيه - وكانت له صحبة - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أصبح منكم آمناً في سربه ، معافى في جسده ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا) رواه البخاري في "الأدب المفرد" (رقم/300) والترمذي في "السنن" (2346) وقال : حسن غريب . وقال الشيخ الألباني رحمه الله بعد تخريجه الحديث عن جماعة من الصحابة : "وبالجملة ، فالحديث حسن إن شاء الله بمجموع حديثي الأنصاري وابن عمر . والله أعلم . انتهى . "السلسلة الصحيحة" (رقم/2318) يقول المباركفوري رحمه الله في شرح هذا الحديث :

"قوله : (من أصبح منكم) أي : أيها المؤمنون . (آمناً) أي : غير خائف من عدو . (في سربه) أي : في نفسه ، وقيل : السرب : الجماعة ، فالمعنى : في أهله وعياله . وقيل بفتح السين أي : في مسلكه وطريقه ، وقيل بفتحيتين أي : في بيته . كذا ذكره القاري عن بعض الشراح . وقال التوربشتي :

(معافى) اسم مفعول من باب المفاعلة ، أي : صحيحاً سالماً من العلل والأسقام . (في جسده) أي : بدنه ظاهراً وباطناً . (عنده قوت يومه) أي : كفاية قوته من وجه الحلال . (فكأنما حيزت) : بصيغة المجهول من الحيازة ، وهي الجمع والضم . (له) الضمير عائد لـ (من) ، وزاد في " المشكاة " : " بحذفها " . قال القاري :

أي : بتمامها ، والحذافير الجوانب ، وقيل الأعالي ، واحداً : حذفار أو حذفور . والمعنى : فكأنما أعطي الدنيا بأسرها " انتهى .

"تحفة الأحوزي" (7/11)

وقال المناوي رحمه الله :

" يعني : من جمع الله له بين عافية بدنه ، وأمن قلبه حيث توجه ، وكفاف عيشه بقوت يومه ، وسلامة أهله ، فقد جمع الله له جميع النعم التي من ملك الدنيا لم يحصل على غيرها ، فينبغي أن لا يستقبل يومه ذلك إلا بشكرها ، بأن يصرفها في طاعة المنعم ، لا في معصية ، ولا يفتر عن ذكره . قال نفطويه :

إذا ما كساك الدهرُ ثوبَ مصحَّةٍ * ولم يخل من قوت يُحلَّى ويعذَّب
فلا تغيطن المترفين فإنه * على حسب ما يعطيهم الدهر يسلب
" انتهى. "فيض القدير" (6/88)
والله أعلم .